The semiological and semantic isomorphism in the novels of Bint al-Huda: A semiotic study

Falah Abdul Hassan Mahoor
Mahoor1965@yahoo.de
Prof. Carnvall Ayuob Mohsen, PHD
Carnvall_ayuob@yahoo.com
University of Baghdad / College of Arts

DOI: 10.31973/aj.v3i139.2281

Abstract:

Narrative semiotics (the Paris school of semiotics), represented by its pioneer and founder, Algirdas Julian Grimas, has been interested in the theme of isotopi with its semiotic and semantic divisions ،and explored its role and importance in the process of harmonizing or dissonanting the narrative text، and remove the Ambiguous from it ،and how is the Isotopi represents a theory for analyzing the text in all its aspects . This research will study the semiotic Isotopi and semantic Isotopi homogeneity in the novels of the Iraqi writer Bint Al Huda

Key words: The semiological, semantic, Bint al-Huda, semiotic

التشاكل السيميولوجي والتشاكل الدلالي في روايات بنت الهدى: دراسة سيميائيّة

الباحث فلاح عبد الحسن ماهور
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية
Mahoor1965@yahoo.de

أ.د. كرنفال أيوب محسن
جامعة بغداد/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية
Carnvall_ayuob@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

لقد إهتمّت السيمياء السرديّة (مدرسة باريس السيميائيّة) ممثَّلة برائدها ومؤسّسها الجيرداس جوليان غريماس بموضوعة التشاكل بقسمية السيميولوجي والدلالي، وكشفت دوره وأهميته في عمليّة إنسجام النص أو تنافره، وإبعاد الغموض عنه، وكيف أنّ التشاكل يمثّل نظريّةً لتحليل النص من جميع جوانبه، وسيتناول هذا البحث دراسة التشاكل السيميولوجي والتشاكل الدلالي في روايات الكاتبة العراقية بنت الهدى

الكلمات المفتاحية: تشاكل السيميولوجي، التشاكل الدلالي، بنت الهدى، السيميائية

التشاكل:

إتفق السيميائيون على اختلاف اتجاهاتهم أنّ غريماس هو من أدخل مصطلح التشاكل إلى ميدان اللسانيات، وهو مصطلح إستعاره من الفيزياء والكيمياء ثم حوّله إلى ميدان

التحليل الدلالي من خلال إعطائه دلالةً نوعية، يكون باستطاعته إستشكاف بعض جوانب البنية العمقية (مصطفى، ٢٠٠٢، ص٣٣٤) (Mustafa,2002,p334).

ويحصر غريماس التشاكل في المربّع السيميائي في المضمون، حيث إنّ الدلالة تتحوّل في سلسلة لا متناهية من الاختلاف والتقابل إلى الإئتلاف والتشاكل أو العكس، (مصطفى، ٢٠٠٢، ص٣٣٤) (Mustafa,2002,p334) بينما زميله فرانسوا راستيي يرى أنّ التشاكل هو تكرار لوحدةٍ لسانيّةٍ مهما كانت، وبهذا فهو يشمل التعبير والمضمون معاً، بمعنى أن يكون متنوّعاً بتنوع مكوّنات الخطاب، فهناك تشاكلٌ صوتيٌّ، وتشاكلٌ إيقاعيٌّ، وتشاكلٌ منطقيٌّ، وآخر معنويٌّ (مفتاح، ١٩٨٥، ص١٩-٢٠) (Miftah,1985,p19-20).

يُعرّف غريماس التشاكل بأنّه: مجموعةٌ متراكمةٌ من المقولات المعنوية "أي المقومات" التي تجعل قراءة متشاكلة للحكاية (مفتاح، ١٩٨٥، ص٢٠) (Miftah,1985,p20). مثال ذلك عبارة: الليل هو النهار، فيها تشاكل وذلك لإحتواءها على مُقوّمٍ جامعٍ بينهما هو قياس الزمان وعبارة: الماء يجري، فيه تشاكل ناتج عن تراكم مقوّمي وهو الميوعة.

في حين أنّ عبارة: الماء يشرب، ليس فيه تشاكل نظراً لوجود التناقص بين عناصر العبارة، حيث (الماء) هو غير حي، في حين (يشرب) هو حي. فهناك فرق واسع بين الماء وبين الفعل يشرب (مفتاح، ١٩٨٥، ص٢٢) (Miftah,1985,p,22).

فهو يدلُّ على التوارد الحاصل لبعض السّيمات داخل الملفوظ أو النصّ على وجه الخصوص، ويُشرف التشاكل على ضمان انسجام النصّ، ويقود التشاكل إلى فهم التراتبية في الموضوع مثلاً القول: " أجرى فريقٌ دوليٌّ من الجرّاحين المتخصّصين في زرع أعضاء القلب والرئة عملية، وبعد إستقرارٍ دام عدّة أسابيع ظهرت على المريض أعراضُ الرفض، مما دفع بالأطباء إلى الشروع في مباشرة علاج جديد". ففي هذا المثال نجد صورة التشاكل الطبي من خلال مفردات: عمليّة، جرّاحين، زرع أعضاء القلب والرئة، المريض، أعراض، علاج جديد (نوال، بروير،٢٠٠٧، ص٦٤-٦٥)(Noelle,Prieur,2007,p64-65) فهو مجموعة من المدلولات المضمرة القادرة على التحقق عبر الخطابات والنصوص في المسارات التصويرية (أنتروفرن ،٢٠١٢، ص١٣٣) (d,Entrevernes,2012,p123). وتكمن أهمية التشاكل بأنه يمكننا أن نكتشف تجانس المستويات الدلالية للنصوص، ويمكّننا أيضاً كشف الغموض عن ملفوظٍ ما (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٨١) (Courtes,2007,p81).

وتكمن أهمية التشاكل كونه يُسهم في انسجام النص أو تنافره فيُبعد الغموض عنه ويقيم جسوراً مع المتلقي عندما يمنح بعض مفاتيح ولوجه (مصطفى، ٢٠٠٢، ص٣٣٦) (Mustafa,2002,p336). "إنّ إستكشاف مناطق ظل في النصّ تغدو مع التشاكل محمّلة

بمرجعية معرفية ولغوية تبعد عنه النظرة السطحية والتعامل الأفقي، ولا تبقى مقاربة النصوص رهينة الذاتية والأحكام العامة. بل تنصرف إلى الملاحظة والوصف واستكشاف قوانين الظواهر وفق البحث الدائم عن دلالات الألفاظ منفردة وفي علاقاتها مع السابق واللاحق" (مصطفى، ٢٠٠٢، ص٣٣٧) (Mustafa,2002,p337).

والتشاكل يكشف لنا كيف أنّ نصوصاً كاملة تقع في مستويات دلالية متجانسة (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٨١) (Courtes,2007,p81). وقد إنماز التشاكل عند غريماس في كونه نظرية لتحليل النصّ من جميع جوانبه وإنماز التحليل هذا باعتماده على التحليل بالمقومات الذاتية (السيمات النووية)، وبالمقومات السياقية (كلاسيمات) ما يجعله يجمع بين تحليل المفردة وتحليل الجملة والتحليل النصي، ويتجاوز المعاني الظاهرة في النص إلى إيحاءاته الكاشفة عن تصورات الانسان الأنطلوجية والمعرفية والعاطفية (مفتاح، ١٩٩٤، ص١٥٩) (Miftah,1994,p159).

فالسيمات هي: تلك الوحدات الدلاليّة الصُغرى والتي تكون بانيةً وملازمة للصورة المعجمية، وهذه السيمات تتموقع في مستوى عمق المحتوى. وميزة هذه السيمات أنّها خلافية لا تتحدّد إلّا عبر إنزياحاتها واختلافها عن سيمات أخرى، ويكون وجودها علائقياً أي بمعنى أنها لا تظهر إلّا في علاقة مع سيماتٍ مغايرةٍ لها (إلزميت بلقاسم) (Alzemit).

وبفعل هذه الميزة فإنّ هذه السيمات لا تُلتَقط إلّا داخل مجموعة عضويّة أي في إطار بنية (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٣-٧٤) (Courtes,2007,p73-74). وهنا لابدّ من القول: للتمييز بين سيمين هنا لابدّ من وجود محور يمثّل القاسم المشترك بين هذين السيمين، يُطلق عليه إسم "المحور الدلالي" (أنتروفرن، ٢٠١٢، ص١٧٢) (d.Entrevernes,2012,p172).

مثال ذلك كلمة الأبيض عكس كلمة الأسود، ضمن المحور الدلالي اللون.

وكذلك كلمة ولد عكس كلمة بنت تحت المحور الدلالي الإنساني.

ويُمكن حسب نظرية غريماس أن نميّز بين نوعين من السيمات: سيمات نورية وكلاسيمات (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٦) (Courtes,2007,p76).

١. **السيمات النووية:** السيمات هي ملمح دلالي صغير يُستنبط من السياق" (برنس، ٢٠٠٣، ص٣٢). وهذه السيمات تدخل في تكوين اللكسيمات" أي في تكوين عناصر مستوى التجلي" (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٦) (Courtes,2007,p76).

وُتعدّ السيمات النووية ميزة من ميزات المعنى، وهذه الميزات هي التي تُحدّد بذاتها اللكسيمات (أنتروفرن، ٢٠١٢، ص١٦١) (d.Entrevernes,2012,p161).

فاللكسيم هو "الوحدة المعجمية التي تمثل مجموع الدلالات الممكنة والافتراضية المرتبطة بكلمة معينة، ومجموعة مختارة من هذه الدلالات فحسب هي التي تتحقق في الخطاب" (ماتن، رينجهام، ٢٠٠٨، ص١١٧) (Martin,Ringham,2008,p117). ومثال ذلك نأخذ اللكسيم "المخ" فنجد ان لكسيم "المخ" له سيم نووي هو جوهر العقل. وكذلك اللكسيم "الضعيف" له سيم نووي هو الهزل ونقص القوة فالسيمات النووية هي وحدات نووية دلالية قارة وثابتة (حمداوي، ١٥٦) (Hamdaoui,p156).

٢. السيمات السياقية (الكلاسيمات):

الكلاسيم (classeme) هو ربط بين لكسيمين على الأقل أو بين صورتين، والأمر يتعلق بالسياق أيضاً والكلاسيم هو سيم سياقي (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٩) (Courtes,2007,p79)

ويتجلّى السيم السياقي داخل وحدات تركيبية أوسع تتضمّن الربط بين لكسيمين أو أكثر، فالمسألة هنا تتعلق بسيمات لا تنتمي إلى الصورة النووية أي إلى النواة اللامتغيرة المعتبرة في ذاتها، بل أنها محددة ومرصودة بالسياق.

مثال ذلك: إذا كان السيم النووي للكسيم "رأس" لا متغير، فإنّ تغيرات المعنى لا يمكن أن تتولّد إلاّ عن طريق السياق الذي يجب أن يحتوي على التغيرات السّيمية، التي هي وحدها القادرة على إبراز آثار المعنى.

فالجمل التالية: شَقّ الرأس، كسر الرأس، رأس الموت، هي سياقاتٌ متعددةٌ تتوافق مع أثر معنىً واحدٍ نستطيع أن نعرّفه بأنّه: القسم العَظمي في الرأس (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٩) (Courtes,2007,p79). ويمكن تجميع السياقات في أقسامّ سياقيّة مكوَّنة من سياقات تنتج دائماً أثر المعنى نفسه، ويمكن أن يُعدَّ السيم السياقيّ العامل المشترك لقسمٍ كاملٍ من السياقات (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٧٩ـ٨٠) (Courtes,2007,p79-80). فمثلاً عبارة: كلبٌ ينبح، فأنها تحتوي على صورتين سيميتين توافقان "كلب" و "ينبح". وبنفس الوقت فأنها تحتوي على سيم سياقيّ وهو (حيواني). بينما عبارة "الرجل ينبح" تعطينا كلاسيماً إنسانياً وعبارة "أكلةٌ طيبةٌ" تعطينا كلاسيماً ذوقياً.

إن إدراج صورة نوويّة في سياقٍ يربطها إلى صورة واحدةٍ أو إلى عدّة صور يُبرز سيماً جديداً وهو السيم السياقيّ (الكلاسيم) الذي يضمن الربط ويجعل الصورة متلائمة (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٨٠) (Courtes,2007,p80). ويرى غريماس أنّ السيمات النووية هي التي تُحدّد المستوى السيميولوجي للكلام، في حين أن السيمات السياقية تُشكّل المستوى الدلالي (كورتيس، ٢٠٠٧، ص٨٠) (Courtes,2007,p80).

يقسم التشاكل في الخطاب على نوعين:

أولاً: التشاكل السيميولوجي:

الـذي يقـوم علـى تـواتر وتكـرار السـيمات النوويـة (كـورتيس، ٢٠٠٧، ص٨٠) (Courtes,2007,p80). فبما أنّ الصورة تتكوّن من سيمات نووية فإنّ هذه السيمات تُمكّن الصور من التقارب مع صور أخرى، مثال ذلك: صورة "الحاجب" تبرز لنا ظاهرة التشاكل السيميولوجي حيث إنّ "حماية" هي أحدى السيمات النووية لصورة الحاجب ويمكن لهذا السيم أن يلتحق بسيمات أخرى موجودة في صور أخرى مثل "الحرس" على الصعيد الإداري وهذا التقارب هو الذي يُؤسّس التشاكل السيميولوجي "إداري" فإذا وجدنا صورة تتقارب معه مثل "كريات بيضاء" حين ذاك يكون التشاكل هذه المرة على صعيد بيولوجي (حضري،٢٠١٥، ص٦٨-٦٩) (Hadri,2015,p68-69).

أي بعنى أنّ التشاكل السيميولوجي (إداري) هو صور ممكنة بسيمات نووية مثل: "منع" + "حماية" + "مكان" + "توقيت". والتشاكل السيميولوجي (بويولوجي) هو صور ممكنة مع سيمات نوويـة مثـل: "منـع" +"حمايـة" +جسـم" + "طبـي" (حضـري، ٢٠١٥، ص٦٩) (Hadri,2015,p69).

ثانياً: التشاكل الدلالي:

هـو الـذي يقـوم علـى تكـرار المقـولات السـياقيّة أي الكلاسـيمات (حضـري، ٢٠١٥، ص٦٧) (Hadri,2015,p67). والتشاكل الدلالي هو الذي يضمن إنسجام وتماسك نصّ ما أو مقالٍ ما ويسمح بكشف غموض الملفوظات المشيّدة للنصّ أو المقال، مثال ذلك: عبارة "لهيب أتى على ما يملك" وعبارة: (السوق يعتريه لهيب غير مسبوق). ففي العبارة الاولى تجد الكلاسيم "لهيب" تدلُّ على ماديّ وفي العبارة الثانية تدلُّ على مفهومي، فالماديّ لا يُفهم إلّا من خلال مقابلة المفهومي، وهكذا يكون هذا الكلاسيم ضامناً لإنسجام الجملة محقّقاً التشاكل وينزع الغموض.

لكن لو قلنا الملفوظ (اللّهيب كان غير مسبوق) ففي هذه العبارة فإنّ التشاكل يحتفظ بالمقولتين "مادي" و "مفهومي" وهنا سيبقى الغموض مستمرّاً ما لم تتدخل صورٌ أخرى تنقله إلى مستوى آخر فتزيل عنه الغموض، فصورٌ مثل (خسائر في الارواح) يمكنها أن تزيل الغموض وتضمن قراءة متشاكلة (حضري، ٢٠١٥، ص٦٨) (Hadri,2015,p68).

١. رواية (الفضيلة تنتصر):

إذا كان تراكم الوحدات المعجميّة يُنتج سيماتٍ نوويّة، وتراكم هذه السّيمات النوويّة يقود إلى تشاكلٍ سيميولوجيٍّ، فقد لاحظ الباحث في رواية (الفضيلة تنتصر) أنّ السّيمات النوويّة(الإندفاع، الإنحراف، المجون، الإبتذال) تُنتج سيمةً نوويّة(الإنحراف)، تتعلّق هذه السيمة

النوويّة بكلٍّ من(سعاد، محمود، الخادمة سنيّة)، ومثال ذلك: الأنحراف الذي تمارسه سعاد والذي يوضّحه المقطع السرديّ الآتي: "تالّقت الأضواءُ في بيتِ سُعاد وهو يستقبل ثلّةً من الأصدقاءالخصوصيّين للزوجين، وقد وُجّهت الدعوة إليهم بمناسبة عيد ميلاد محمود،..... وبدأ الضيوف يتوافدون على الدار وكان في مقدّمتهم المصوّر صلاح، وهو شابٌّ كان من المعروف أنه على علاقة جديدة مع سعاد بعد أن نبذت صاحبها الممثّل سليم، واختار صلاح لنفسه مجلساً قريباً لسعاد، وكانت سعادُ مشغولةً في إستقبال المدعوّوين، وتوزيع الإبتسامات والمداعبات، وكان من جملة المدعوّين شابٌّ يعمل مهندساً، وقد تعرّفت عليه سعاد منذ مدّةٍ وجيزةٍ، وشاءت أن تُلقي حوله أحابيلها، فدعته إلى هذه الحفلة مع الأصدقاء الخصوصيّن.....وتمتم المهندسُ ببضعِ كلماتِ شُكر، وشعرت سعاد أنّها تتمكّن أن تستحوذ عليه بسهولةٍ، وأنّها قد تجعل منه أداةً تلوّحُ بها لصلاح إذا صَدَفَ عنها، وفعلاً فقد تمكّنت بعد مدّةٍ وجيزةٍ أن تطمئنَّ إلى خضوعهِ لها، وعند ذلك قامت من جواره بعد أن أشعلت فيه النار التي تريدها" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٤٣ـ٤٤) (ALhuda,2000,p 43-44).

إنّ السّيمة النوويّة(الإنحراف) تقابلها سيمةٌ نوويّة(الإستقامة) تشكّلت من تراكم سيماتٍ نوويّةٍ(التهذيب، الهداية،التديّن، الثقافة)، تتعلّق هذه السّيمات بكلٍّ من نقاء، إبراهيم، وإنّ هذه السيمةُ تبرزها المحاورةُ الآتية بين نقاء وسعاد حينما دعت سعادُ نقاءاً إلى حفلةٍ من حفلاتها: "أنا لن أحضرَ حفلتك الموعودة يا سعادُ، فقد فاتني أنّ حفلاتك مختلطة، ثمّ أنت تريدين أن تعرضيني لعيون عشرات الشباب ليركعو تحت قدمي كأنّي سلعةٌ لك أن تعرضيها لمن شئت من الناس، لا أدري كيف سمحت لك نفسك التفوّه بهذه الكلمات ياسعادّ؟

أنا لم أقل أنّك سلعة يانقاء، ولكنّك تاخذين الكلام على غير معناه الواقعي، وإنما كنت أقصد أنّكِ في حضورك الحفلة سوف تخرجين قليلاً عن محرابك الموحِش، .....

عجيبٌ أمرك يا نقاء، أحقّاً أنت سعيدة؟ أتُسعدك هذه الجدران الأربعة وهذا المحيط الضيّق؟

أنا لست سجينةً بين جُدرانٍ، أو مقيّدة بمحيطٍ ضيّقٍ ياسعاد، أنا حرّةٌ بجميع تصرّفاتي وتنقّلاتي إلى حيثّ ما أردتُ، وإلى أيّ مكانٍ قصدت، ولكن في نطاق العفّةِ والحشمةِ" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٥٣) (ALhuda,2000,p53)، ومن هاتين السّيمتين النوويّتين(الإنحراف والإستقامة) ينبني تشاكلٌ سيميولوجيّ (مواجهة فكريّة)، حيث إنّ الإنحراف والإستقامة هنا ليسا مجرّد سلوكٍ يُمارسه الفرد، وإنما هو سلوكٌ مبنيٌّ على تصوّرٍ وفكرٍ وآيديولوجية، فسعادُ مؤمنةٌ ومقتنعةٌ بماتقول وما تتصرّف به وما تمارسه "طبعاً أنا مسلمة، ولكن ليس على غرار إسلام إبراهيم، فمن رأيي أنّ للمرأة الحريّةَ الكاملةَ في التمتّع

في الحياة وما فيها من بهارج ولذائذ، ولكنّ إبراهيم يأبى إلّا أن يجعل من المرأة أُلعوبةً طيّعةً، وأداةً محكومةً لا أكثرَ ولا أقلَّ"،" أنا زوجةٌ حرّةٌ يانقاء لا أقرن حياتي بحياة زوجي مطلقاً، ولا أُسايره إلّا في الحفلات العامّة التي نُدعى إليها سويّةً، نحن نقول بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة" (الهدى، ٢٠٠٠، ص١٢،٢٩) (ALhuda,2000,p29,12)، وكذلك الحال بالنسبة لإبراهيم فهو مقتنع بما يقول وما يمارسه "أنا حينما أعارض فكرة السفر إلى أوربا أُعارضها على حساب محيطها ومجتمعها المتحلّل، وأنا حينما أنقم على الفتيات سفرهنَّ إلى هناك خوفاً عليهنّ من أن يتلوّثن بجراثيمها السّامّة، ولو كنت أعرف أنّ في ذهابك إلى أوربا منفعةٌ تجنيها من وراء ذلك لما تردّدتُ لحظةً أن أصحبكِ إليها مع ما أنتِ عليه من حجاب" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٢١) (ALhuda,2000,p21).

كما لاحظ الباحث أن سيمةً نوويّةً (النجاح) تشكّلت عبر الوحدات المعجمية في المسار التصويريّ لشخصيّة إبراهيم تقابلها سيمةٌ نوويّة خلافيّة (الفشل) بالنسبة لمحمود، وأنّ تراكم هاتين السيمتين يقود إلى تشاكلٍ سيميولوجيّ يخصّ الشخصيةّ بالنسبة إلى إبراهيم وبالنسبة إلى محمود.

يقدّم هذا النصّ تشاكلاً أخر هو التشاكل الدلاليّ الذي ينتج من خلال تراكم السّيمات السياقيّة" يهدف تحليل التشاكلات الدلاليّة إلى إستيضاح إنسجام وإتساق الخطاب، فالتشاكلات الدلاّلية في الخطاب تحقّق الإنسجام والإتساق، وتُلغي كلّ إمكانيّات الإبهام الدلالي، ويتحقّقُ الإنسجام نتيجةَ مختلف التشاكلات الدلاليّة التي تميّز الخطاب، والتي يتمُّ تحقيقها بفعل التوارد المتكرّر لمجموعةٍ من المقوّمات السياقيّة (نوسي، ٢٠٠٢، ص٩١) (Nossi,2002,p91)، وهكذا يمكن ملاحظة أنّه نتيجة تراكم السّيمة السياقيّة(ثقافةالإنحراف) التي إنمازت بها شخصيّة كلٍّ من سعاد، محمود، سنيّة والتي تنتشر على مساحة واسعة في الخطاب الروائي، ونتيجةً لهذا التراكم في الخطاب تتراكم السّيمة السياقيّة(ثقافة الإستقامة) متمثّلةً في سلوك كلٍّ من نقاء وإبراهيم وقدرة نقاء على مواجهة إنحراف سعاد ومحمود، ينبني تشاكلٌ دلاليٌّ لتيّارين فكريّين مختلفين في المجتمع، تيّار يؤمن بالعبث والمجون والتبذّل والإنحلال، ينطلق من تصوّرات خاطئة وفهمٍ ضيّقٍ للدين والقيم والمثل، وتيّارٌ يخالف هذا ويعارضه ويؤمن بالاتزام وينطلق من تصوّراتٍ صحيحةٍ للين وفهم عميق للقيم والمثل، وقد إنتصر خطاب الرواية لهذا التيّار.

٢. رواية (امرأتان ورجل)

في المقطع الأول من هذه الرواية تبرز سيمتين نوويتين خلافيتين (الكره ـ الحب)، حيث تتكوّن هاتان السيمتان جرّاءَ تراكم سيمات نوويّة، فسيمة (الكره) التي مثّلتها شخصيةُ رحاب تُبنى من خلال الوحدات المعجميّة الآتية: (السأم، الوحدة، التمرّد، كره أختها، بلا ضمير،

الحسد، بركان الغيرة)، بينما سيمة (الحب) التي مثّلتها شخصيّة حسنات فإنها تُبنى من خلال الوحدات المعجميّة الآتية: (الثقافة، الطيبة، الإخلاص، التديّن الطهر، ملاكٌ وديعٌ)، تنتظم هاتان السّيمتان (الكره ـ الحب) لتكوّنا تشاكلاً سيميولوجيّاً (الصراع) من نوعٍ نفسيّ، فرحاب بسبب حسدها وغيرتها من أختها جعلها تكرهها وتحقد عليها، وقادها ذلك للبحث عن أي وسيلة للنيل من شقيقتها وإيذائها "إستيقضت رحاب في ساعة متاخّرة من الصبح، فنهضت من فراشها متثاقلةً، فسمعت أصوات أُمّها وأخواتها تصلها من الغرفة المجاورة فخرجت إليهم وهي تتكلّفُ الإبتسام، فطالعها وجه حسنات وهي في غلالةٍ بيضاءَوقد شاعت على وجهها إشراقةٌ من الرضا والسعادة ألهبت النار في قلبها وأجّجت مشاعر الحسد والغيرة، ولكنّها تماسكت وحيّتهم بشكلٍ طبيعيٍّ، ثمّ استدارت نحو حسناء قائلةً : وأنت كيف أنت يا عروسة؟ فردّت حسنات قائلةً: بخير والحمد لله يارحاب، وأرجو أن نراكِ عروسةً أيضاّ في أقرب وقت....

وكأنّ هذه الكلمات قد إستفزّت رحاباً وفجّرت لديها بركان الغيرة والحسد، فردّت قائلةً في سخريّة: لعلّ هناك رجلاًمن قارة أفريقيا يُرسل ليخطبني كما أرسل ليخطبك رجلٌ من قارة أوربا، وكأنّ الرجال قد إنعدمو من هنا.

ويبدو أنّ حسنات لم تشأ أن تفتح مع أُختها حديث الجدل فردّت قائلةً بإقتضابٍ: إنّ الله أعرف بالصالح يا أختاه، وهنا ضحكت رحاب بتهكّمٍ ثمّ قالت: إنني أعرف كيف أبني مستقبلي بيدي يا حسنات، فأنا لست مثلكِ أرتبط مع رجلٍ لا أعرف عنه كلّ شيئٍ" " مرّت الأيّام ناعمةً وسعيدةً بالنسبة لحسنات لولا مضايقات رحاب، وبطيئةً وثقيلةً بالنسبة لرحاب، فقد كان ممّا يُغيظها جدّاً أن تجد حسنات سعيدةً وأن تسمع التهاني والتبريكات تنهال عليها دونها" (الهدى، ٢٠٠٠، ص١٧٩،١٨٠) (ALhuda,2000,p179,180).

وفي هذا المقطع أيضاً يظهر لنا تشاكلٌ سيميولوجيٌّ (وعي) نتج من خلال تراكم سيمات نووية في الوحدات المعجميّة (متديّن، مؤمن، مستقيم، يستشعر المسؤليّة الدينيّة والإجتماعيّة، أمين)، التي تخصّ الممثل (مصطفى). "وأنا إنسانٌ أجد في الحياة الزوجيّة شركة روحيّة وفكريّة متجرّدة عن الماديّة وزيفها، ولهذا اخترتك أنت دون سواك، لكي نبني معاً حياةً زوجيّة مثاليّة"،" وقد وقفت أمام ماكتبتِ عن عدم الحاجة إلى الدّين وقفة الحزين، أفتراكِ جادّةً فيما كتبت أم أنك كنت تهزلين؟ ولا أدري أيّ وضعٍ مؤسفٍ أملى عليك هذه الأفكار؟ وبما أنّكِ وكما أرى ضحيّةً من ضحايا الخداع والتضليل، فإنني أكتب إليك كما يكتب الأخ لأخته، مستشعراً بالمسؤوليّة الدينيّة والإجتماعيّة تجاهك" (الهدى، ٢٠٠٠، ص١٨٥،١٨١) (ALhuda,2000,p180,185).

أما في المقطع الثاني فيظهر لنا تشاكل سيميولوجي من نوع (شعور) أنتجته سيمة نوويّة (الندم) تولّدت هذه السّيمة من سيمات نوويّة من خلال الوحدات المعجميّة(الإحساس بالواقع، إنسانة ثانية، الأيمان، الندم، التوبة، رضا الله) المتعلّقة بالممثّلة (رحاب)، فبعد سلسلة من المراسلات بين مصطفى ورحاب إستطاع مصطفى أن يغيّر وجهة نظر رحاب الخاطئة تجاه الدين والأخلاق، ممّا أدى إلى تغيير كبير في تفكير رحاب وسلوكها وتحوّلها إلى إنسانةٍ ثانيةٍ، إنسانةٍ مؤمنةٍ طيبةٍ،ملتزمةٍ بالقيم والأخلاق، وأدركت حينها فداحة ماارتكبته بحقّ أختها، فشعرت بالندم. "كيف تقول: إنك قد أتعبتني مع أنّك بدأت تكشف عن عيني غشاوةً طالما بيني وبين معرفة الطريق، وأسلمتني إلى التيه والضلال..... ثمّ أرجو منك أن تعلم بأنني بدأت أولد من جديد، وأنّ حاجتي إلى مزيدٍ من المعرفة حاجة الكفل الرضيع للحليب"،"واندفعت تبكي بحرقةٍ وألم، ومع كلّ دمعةٍ كانت ترسم لها صورة مرعبة عن جريمتها وعن موقفها المحرِج الذي زجّت نفسها به، فقد بدأت تحسُّ بالواقع كما لم تكن تحسّث من قبل، فهي الآن ليست تلك رحاب التي أقدمت على الخطوة الأولى، إنها إنسانة ثانية" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٢١٥،٢٠٤) (p215,204 ALhuda,2000,).

لم تتغيّر شخصية الممثّلة حسنات في هذا المقطع عن المقطع الأول، بينما إستمرّ التشاكل السيميولجيّ (وعي) مع شخصية الممثّل مصطفى الذي بدأه في المقطع الأول.

أماّ بخصوص التشاكلِ الدلاليّ فإنّ النصّ(إمرأتان ورجل) يقدّم سيماتٍ سياقيّة: (وعي، حقد، حب، ندم)، فالسّيمة السياقيّة (الوعي) التي ظهرت عبر خطاب الممثل(مصطفى) الذي يسعى من خلال مراسلته لرحاب لتغيير افكارها ونظرتها للدّين والقِيَم والمُثُل، هذا الخطاب المنتشر على أكثر مساحة الرواية، تتراكم هذه السّيمة وتبقى محافظةً على كينونتها في المقطع الاول والثاني من هذا النصّ، تقاسمه في هذه المساحة الممثّلة (حسنات) عبر السّيمة السياقيّة (حب) التي تتراكم هي الأخرى على طول خطاب الرواية، بينما نجد الممثّلة (رحاب) تنتقل من سيمة سياقيّة (الحقد) والتي برزت في المقطع الأول عبر صور:(الحقد، الكره، الغيرة)، إلى سيمة سياقيّة(التوبة، الندم، الإنسانة الثانية، البحث عن رضى الله) في المقطع الثاني.

أنّ هذا التحوّل من سيمة (الحقد) إلى سيمة (الندم)حقّقته السّيمة السياقيّة (الوعي) من خلال شخصيّة الممثّل (مصطفى)، وهذا ما أبرزه خطاب الرواية عبر التشاكلِ الدلاليّ الناتج من تراكم هذه السّيمات، كاشفاً عن أثرِ ودلالة الوعي، ومدى أهمّيته وقدرته على إصلاح الذات، فضلاً عن حاجة الإنسان إليه لخلق حياة أفضل تسود فيها قيم الخير والحب والسعادة.

٣. رواية (الباحثة عن الحقيقة)

في المقطع الأول من هذه الرواية تبرزُ سيمةٌ نوويّةٌ (الوله والعشق) قد تشكّلت بفعل تواتر الوحدات المعجميّة (الإنشداد بشغف، الإنشغال، الحياة من أجلها، الحُبُّ العاصفُ، حكايةُ حب) الخاصة بالممثّل فؤاد، وهذه السيمة النوويّة قادت إلى تشاكلٍ سيميولوجيّ من نوع (العاطفة)، بينما نجد سيمة نوويّة (الجمال) أبرزتها الوحدات المعجميّة (العينان الكحلاوان، خصلات الشّعر الشقراء، خيوط من ذهب، تزاحم المعجبين، الحوم حولها، القِوام الممشوق، الإبتسامة الخلّابة) والتي تخصّ الممثلة سندس، وأنّ هذه السيمة النوويّة قد تشكّل بفعلها تشاكلٌ سيميولوجي من نوع (الجمال الجسدي).

لاحظ الباحث أنّ الوحدات المعجميّة (مكدّر الصفو، ذو مضايقات، الملاحق، المؤذي) والتي إنمازت بها شخصيّة الممثّل باسم ، قد شكلت هذه الوحدات سيمةً نوويّةً (المعاند)، وأنّ هذه السّيمة النوويّة تتعارض مع السّيمة النووية للممثّل فؤاد الذي يعشق سندساً ويسعى للإرتباط بها، بينما باسم لا يريد ذلك ويطمح هو أن يرتبط بسندس، لذلك يسعى بالتهيد والوعيد تارةً وبالملاحقة والمضايقة تارةً أُخرى، وعليه يمكن هنا إلتقاط سيمتين خلافيّتين : الأُولى رغبة فؤاد بالإرتباط بسندس، والثانية منع هذه الرغبة من قبل باسم ، أي بمعنى (إرادة إرتباط، إرادة إنفصال)، وهاتين السيمتين الخلافيّتين قد شكّلتا تشاكلاً سيميولوجيّاً من نوع (صراع).

أمّا في المقطع الثاني من هذه الرواية فُيمكن رصد تشاكلٍ سيميولوجيٍّ من نوع (الدّين او العقيدة الاسلامية) شكّلته مجموعة من السّيمات النوويّة (الأسلام، العقيدة، الدّين، الفطرة الإنسانية، النبوّات ، الحلال والحرام، الشريعة) ، ومثالٌ ذلك حديث الشيخ (عالم الدّين) إلى فؤاد وسندس "لقد سبق منّا القول بأنّ الدّين المطلوب هو الدّين الذي يشتمل على خصائص إنسجامه مع الفطرة، وذكرنا لذلك أمثلةً إستخلصناها من العقيدة الاسلامية كالإيمان بالغيب والنظرة الوحدوية للكون، ولقد قلنا أيضاً أنّ من شروط الدّين المطلوب هو ملائمته للعقل لانّ الدّين هو إختياريٌّ لا سبيل للجبريّة فيه"" وأيضاً إنّ ما يميّز التشريع الإسلامي هو دمج القيم الأخلاقية ضمن قوانينه، والتأكيد على إحترام الأخلاق والإهتمام بالحفاظ عليها وجعلها قاعدةً من قواعد تثبيت الشريعة" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٥١٣،٥١٢) (ALhuda,2000,p513,512).

كما يمكن رصد تشاكلٍ سيميولوجيٍّ آخر من نوع (معرفة) إنبني من السّيمات النوويّة (الكتاب، المطالعة، الإصغاء، كتابة الملاحظات، المناقشة، الإفادة) وقد تجلّى ذلك من خلال أحاديث الشيخ عن الدّين ومدى أهميته في حياة الإنسان وإنصات فؤاد وسندس وإنسجامهم مع ما يقول وذلك حينما ذهب كلٌّ من فؤاد وسندس إلى بيت الشيخ لتُعلن سندس

أسلامها "والآن هل لي أن أسألكما هل طالعتما الكتاب الذي أعطيتكما إيّاه؟ فأجبناه بصوتٍ واحدٍ قائلين: نعم لقد إستقصيناه كلّه" " طيّب إذن دعنا ننسى مشاكلنا الشخصيّة لنتمكّن من الإستفادة" " إنني لم أكن أعرف عن الإسلام أكثر مما تعرفين، ولهذا فأنا الآن أريد أن أعرف من أجل المعرفة ياسندس، قالت: إذن فلنستمر بمتابعة المعرفة" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٥١٦،٥١١،٥٠١) (p516,511,501 ALhuda,2000,) "مرّت الأيام ونحن دائبان على مطالعة الكتب التي ذكرها لنا العالم الديني، وكنت عند الفراغ من مطالعة كلّ كتابٍ أوداد حبّاً بديني وإيماناً به" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٥٣٩) (ALhuda,2000,p539).

ولئن كان التشاكلُ الدلاليّ يتكوّن من تراكمٍ للسّيمات السياقيّة، فإنّ تشاكلاً دلاليّاً يُظهره هذا النصّ من خلال تراكم سيمةٍ سياقيّة (الدّين)، وقد برزت هذه السّيمة من خلال موقف كلٍّ من فؤاد وسندس مع الشيخ (عالِم الدّين)، ففي البدء كان مجيئ فؤاد وسندس إلى بيت الشيخ لغرض إعلان سندس إسلامها فيتزوج فؤاد منها،إلّا أن المسالة تطورت وصارت الزيارات تتكرّر واصبحت أشبه بمحاضرات يُلقيها الشيخ على فؤاد وسندس وذلك عندما عرف فؤاد وسندس أنّ إعلان الإسلام يجب أن يكون عن قناعة وفهم وإدراك،لا مجرّد كلمات ينطقها الانسان فيصبح مسلما، بل المسالة اكبر من ذلك "إنّ الإسلام ليس مجرّد ترديد كلماتٍ جوفاء، إنّه يا ولدي عقيدةٌ وفكرةٌ " "أنا لا أطلب شيئاً، ولكنك أنت الذي تطلب مني أن أشهد لك بإسلام خطيبتك، وتريد أن يكون إسلامها مجرّد ترديد كلماتٍ قصار لا أكثر ولا أقلّ، وأنا لا أشهد بإسلامها إلّا بعد أن تعرف عن الإسلام ما يجعلها تثق به" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٤٨٣) (ALhuda,2000,p483)، ونجد أيضاً سيمة سياقيّة (البحث) تتراكم على طول الرواية، تتعاضد هاتان السّيمتان (البحث، الدين) لتشكّلان بؤرة السرد حيث يكون العنوان (الباحثة عن الحقيقة) هو النواة الإستهلالية التي يرتكز عليه خطاب الرواية" يشكل العنوان النواة الإستهلاليّة التي تمثّل دليلاًإخباريّاً وإقناعيّا ودلاليّاً، فهو يُخبرً عن وجود خطابٍ من جنس الرواية، ويحاول إقناع القاريئ بقراءته مقدِّما له بعض آثار المعنى الأوليّة حول خطاب الرواية. (نوسي، ٢٠٠٢، ص١٢٢) (Nossi,2002,p122).

٤. رواية (لقاء في المستشفى):

في هذه الرواية بما أنّ التشاكل ينتج عن تكرار السّيمات النوويّة، وحيث إنّ السّيم لا يتحدّد معناه إلّا في قيمته الخلافيّة مع سيمٍ آخر، نجد أنّ الوحدات المعجميّة (الحاجة إلى معاد، الحرمان من المعلومات، الضياع الفكري، الحاجة للمعرفة، الحاجة الفكريّة والمعنويّة) ،التي تخصّ ورقاء، تتكرّر هذه الوحدات فتقود إلى سيمةٍ نوويّة (الجهل)والتي تقابل السّيمة النوويّة (العلم) التي أبرزتها الوحدات المعجمية في المسار التصويري لشخصيّة الدكتورة

معاد، فيتشكّل هنا تشاكلٌ سيميولوجي من نوع (المعرفة) " بودّي لو أكملتِ حديث أمس يا معاد،

قالت معاد: ولكنني أجدك اليوم غير منشرحة الصدر، وأخشى أن يضايقكِ ذلك،

قالت ورقاء: كلّا فإنني أُريد أن أتناسى الألم بين أفكار المعرفة، فإنّ من أسعد الساعات عندي ساعة تزيدني علماً" (الهدى، ٢٠٠٠، ص١٤١) (ALhuda,2000,p 141).

ويمكن ملاحظة تشاكلٍ سيميولوجيٍّ من نوع (صراع) الذي أنتجته تراكم سيمتين خلافيّتين (رغبة، منع)، فالرغبة تخصّ ورقاء التي تسعى للتواصل مع معاد، بينما جدّة ورقاء تسعى لمنع هذا التواصل وتحول دون رغبة ورقاء.

كما يمكن ملاحظة أن هناك تشاكلاً سيميولوجيّاً للاستغلال ناتجٌ من عبر تراكم سيمتين خلافيّتين (المُستغِل والمستغَل)، وقد مثّل الأقطاعي حامد أفندي دور المستغِل:(إقطاعي، مستغِل، جبروت، مشرّد)، أما دور المستغَل فقد مثلته ورقاء، وجدّتها، "قالت الجدّة: هل تعلمين من كان هنا قبل دقائق؟

قالت ورقاء: من أين لي أن أعلم ياجدّتي؟

قالت: إنه حامد أفندي

فبهتت ورقاء وقالت بإستنكارٍ: حامد أفندي؟ هذا الإقطاعي المعروف؟

قالت الجدّة: نعم، هذا الذي شرّدنا عن أرضنا واستغلّ خيراتنا" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٣٥٧) (ALhuda,2000,p 357)

فقد جاء هذا الإقطاعي ليخيّرهم أمّا أن يستحوذ على أرضهم وبيتهم أو يقبلون بولده زوجاً لورقاء مستغلّاً الظروف، وفقدان الأوراق الرسميّة التي تثبت أحقيّة ورقاء وجدتها بالأرض والبيت.

وهناك تشاكلٌ سيميولجيٌّ قد أظهرته سيمتيين خلافيّتين (الضعيف، القوي) من نوع الشخصية، فماهر شابٌّ غني مثقف، إلّا أنّه غير متديّن وشخصيته ضعيفة وفيها ميوعة ولديه إنحراف ومتبذّل، "إنّها كانت ومنذ البداية تكره ماهراً ولا ترضاه زوجاً لها، لضعف شخصيته وميوعتها، أمّا الآن وقد عرفت من دينها أكثرَ ممّا كانت تعرف، فقد أصبح من المستحيل أن ترضاه وهو على ماهو عليه من إنحراف وتبذّل" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٣٣٩)(ALhuda,2000,p 339)، بينما سناد هو شابٌّ طبيب مثقف ومتديّن وشخصيته قويّة، "قالت الجدّة: إنني لا أريدُ أن تذكريه بسوءٍ فما وجدنا منه مايسيئ، وأنا أعترف لك بأنّه إنسانٌ كاملٌ وأنّه خيرٌ من ماهر، ولكنّه إبن قاتلِ أبيكِ، وماهر إبن عمّكِ، ولولا هذا لما قدّمتُ أحداً عليه" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٣٤١) (ALhuda,2000,p341).

لقد أنتج خطاب الرواية هنا سيمةً سياقيّة (المعرفة) عبر مجموعة من الصور: (العلم، الدين، التجريبيّون، الملحدين)، تتجلّى هذه السّيمة السياقيّة من خلال الخطاب الثقافي الذي قدّمته الدكتورة معاد عبر شرحها لأهمية العلم وعلاقته مع الأيمان، تتراكم هذه السّيمة السياقيّة لتقود إلى تشاكلٍ دلاليّ يرتبط بالثقافة والمعرفة.

إنّ الخطاب الذي يطرحه النصّ من خلال تراكم سيمة سياقيّة (الثقافة) جاء منسجماً مع الواقع الثقافي الذي كان سائداً في الفترة التي كُتِبت به هذه الرواية (الستينات والسبعينات) أيّام بروز تيّارات فكريّة وثقافية متعدّدة وفدت إلى واقعنا العربي والأسلامي، كالماركسية والوجودية ومظاهر التغريب، والتي شكّكت بالدّين ودوره في الحياة ومدى إرتباطه وعلاقته بالعلم، حيث تصدّى خطاب هذه الرواية لمناقشة هذه الأفكار وتفنيدها "ثمّ أخذت الكتاب وجلست إلى جوار معاد، فقالت معاد:

آه لقد نسيت هذا الكتاب، لعلّك قرأت فيه يا ورقاء

قالت ورقاء: نعم قد أسلمني إلى الكثير من التفكير

قالت معاد: لماذا؟

قال: لانني لم أكن أحسب أنّ هناك ربطاً بين الطبّ والإيمان، فالطبّ حسب ما أعرف عنه علمٌ يتناول جسم الإنسان، والإيمان عبادةٌ لا أكثر ولا أقلّ

قالت معاد: ولكنّ العلم هو الذي يدعو إلى الأيمان يا ورقاء، وكلّما إتسعت أمام الإنسان معارفه العلميّة تصاعد لديه مستوى إيانه بالخالق" (الهدى، ٢٠٠٠، ص٢٩٣) (p293 ALhda,2000,).

لقد كان لعناوين بعض الكتب التي جاءت على لسان معاد دلالة واضحة تدعم الخطاب الذي قدّمه هذا النص من قبيل كتاب (الطب محراب الأيمان، التكامل في الإسلام، وغيره) (الهدى، ٢٠٠٠، ص٣٠٧، ٢٩٠) (ALhuda,2000,p 307,290).

المصادر:

١. الحسون، محمد؛ مشكور، أم علي (١٤٢١ ه)، *أعلام النساء المؤمنات*، دار الأُسرة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الثانية.
٢. بلقاسم الزميت، *تشكيل المعنى في السيميوطيقيا لغريماس (مسرحية سوناتا المجنون لجواد الأسدي نموذجاً)*، http://www.aljabriabed.net/n57_05zmit2.htm، ٢٠١٦/٠٦/٢٦.
٣. بنت الهدى (١٤٢٠ ه ٢٠٠٠ م)، *المجموعة القصصيّة الكاملة، تحقيق وتصحيح عبد الكريم جواد الزهيري، ماجد العصامي*، مكتبة الصادق، قم المقدّسة، الطبعة الثانية.
٤. أنتروفرن، فريق (١٤٣٣ ه ـــ ٢٠١٢ م)، *التحليل السيميائي للنصوص، ترجمة وتقديم: حبيبة جريو*، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
٥. برنس، جيرالد (٢٠٠٣)، *قاموس السرديّات، ترجمة: السيّد إمام*، ميريت للنشر والمعلومات، مصر، الطبعة الأُولى.
٦. حضري، جمال (١٤٣٦ ه ٢٠١٥ م)، *سيميائيّة النصوص*، مجد المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأُولى.
٧. حمداوي، جميل (٢٠١٥)، *الإتجاهات السيميوطيقيّة*، مؤسسة المثقف العربي، سدني، أستراليا، الطبعة الأُولى.

٨. حمداوي جميل، *بناء المعنى السيميائي في النصوص والخطابات*، منشور على الإنترنت في موقع شبكة الألوكه،
chromeextension://oemmndcbldboiebfnladdacbdfmadadm/https://ia803000.us.archive.org/17/items/ktp2019-tra10395/ktp2019-tra10395.pdf.
٩. كورتيس، جوزيف (٢٠٠٧)، *مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة: جمال الحضري*، منشورات الاختلاف، بيروت، الطبعة الأُولى.
١٠. مصطفى، منصوري. (٢٠٠٢) *بنية التشاكل والتقابل في معلّقة عبيد بن الأبرص*، الملتقى الوطني الثاني للسيمياء والنصّ الأدبي، منشورات جامعة بسكرة، الجزائر، ١٥ـــ ١٦ ابريل،ص٣٣٣-٣٤٤.
١١. مفتاح، محمد (١٩٨٥)، *تحليل الخطاب الشعري (استراتجية التناص)*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأُولى.
١٢. مفتاح، محمد (١٩٩٤)، *التلقّي والتأويل*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الثامنة.
١٣. نوال، ماري؛ غاري، بريور (٢٠٠٧)، *المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني*، الجزائر، الطبعة الأُولى.
١٤. نوسي، عبد المجيد (٢٠٠٢)، *التحليل السيميائي للخطاب الروائي، البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة*، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، الطبعة الأُولى.

References:

- Alhassun, Mohammad; Mashkoor, Um Ali (1981), *Famous Believers Women*, Dar alusrah for Printing and Publishing, Second Edition,Tehran.
- Belkacem Alzemit, *Formation of the meaning in Greimas Semiotic (The Crazy Sonata Play for Jawad Alassady as an example)*, http://www.aljabriabed.net/n57-05zmit2.htm, 26/06/2016.
- Bent ALhuda (2000), *The Complete Narratives Collection Verification and Correction: Abdul Kareem Jawad alzuheiri* Alsadiq library, Second Edition, Holy Qum.
- chromeextension://oemmndcbldboiebfnladdacbdfmadadm/https://ia803000.us.archive.org/17/items/ktp2019-tra10395/ktp2019-tra10395.pdf.
- Courtes, Joseph (2007), *Introduction a la semiotique narrative et discursive, translation: Jamal Hadhri*, Edition Elikhtilef, First Edition.
- d'Entrevernes Groupe (2012), *Analyse sémiotique des textes, translation: Habiba Jarir*, Nineveh House for Studies, Publishing and Distibution.
- Hadhri, Jamal (2015), *The semiotic of texts*, University Foundation for Studdies, Publishing, Distribution (Majd), First Edition, Beirut.
- Hamdaoui, Jamil (2015), *The Semiotic Trends*, Almothaqaf Arabic Association. First Edition, Sydney, Australia.
- Hamdaoui, Jamil, *Formation the semiotic meaning*, on the net publication under:
- Miftah, Mohammad (1985), Analysis of poetic discourse (strategy of discourse), Arabic Cultural Center, First Edition, Casablanca.
- Miftah, Mohammad (1994), *Receptivity and Interpretation*, Arabic Cultural Center, Eighth Edition, Casablanca.
- Mustafa, Mansouri, (2002), *The structure of isotopi and convergence in Abid ibn al-Abras Pendant Poem*, The second national forum for semiotic and literature text, University Biskra Publications, Algeria, ١٥-١٦April, P333-344.
- Noelle, Marie; Gary Prieur (2007), *Les termes clés de la linguistique, teanslation: Abdul Qader Fahim Shaibani*, First Edition, Algeria.
- Nossi, Abdul Majeed (2002), *Semiotic Analysis of Narrative Discourse (Dicoursive Structure,Structure and Significance)*, Schools Publishing and Distribution Company, First Edition, Casablanca.
- Prinz, Gerald (2003), *Dictionary of Narratology, translation: Alsayyed Imam*, Merit for publishing and information, First Edition.